الدكتور يوسف أبو نجم

تصريف الضمائر والأفعال

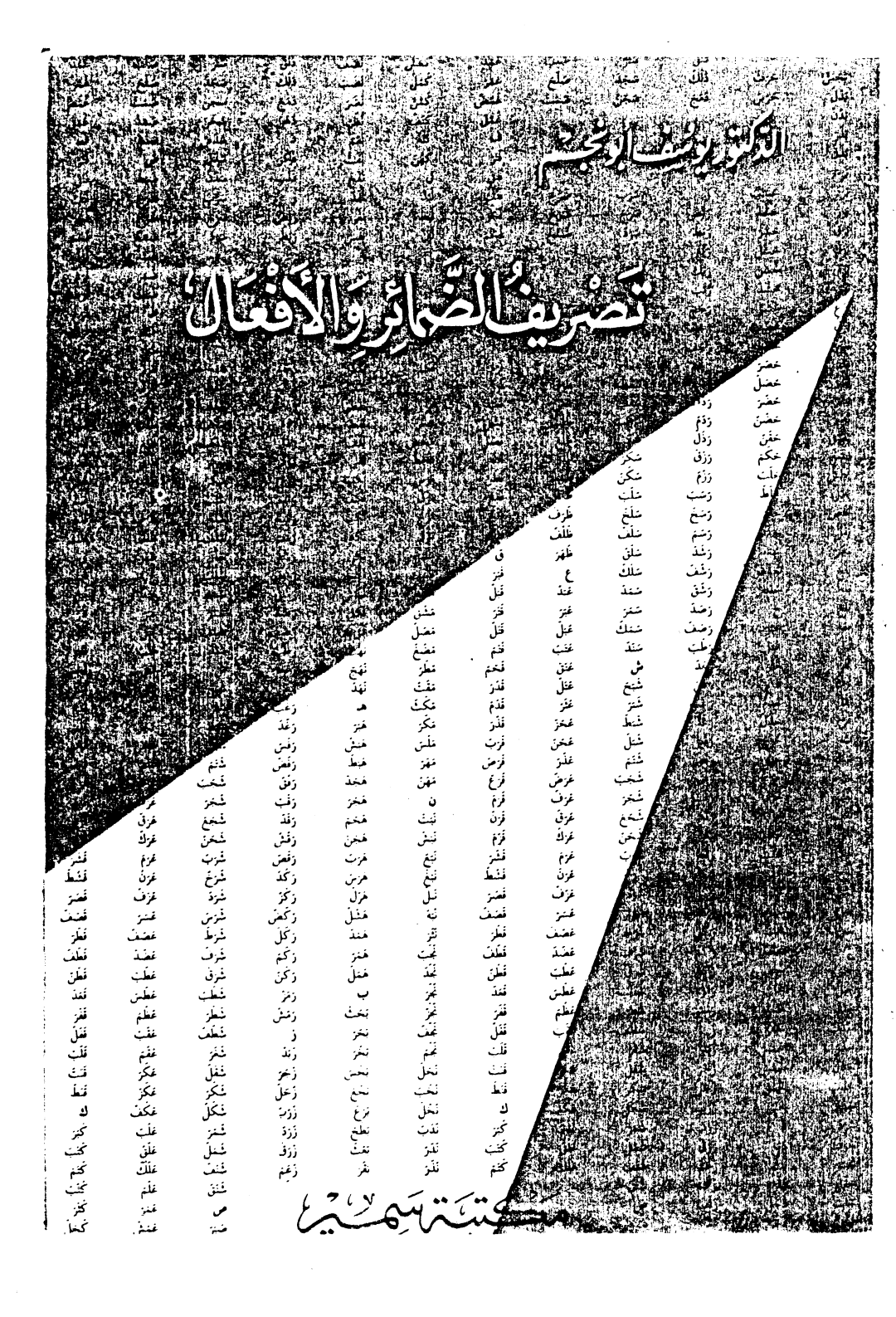

مكتبة سمير

الدكتور يوسف أبو نجم

تصريف الضمائر والأفعال

أكثر من ٣٠٠٠ فعل

مكتبة سمير

© جميع الحقوق محفوظة - مكتبة سمير
الطبعة الاولى ١٩٩٣

تنضيد الحروف وتنسيق الصفحات:
حسيب درغام واولاده

طبع في لبنان

مُقَدِّمَةٌ

إنَّ ضَبْطَ أَيِّ موضوعٍ مُوجَّهٍ إلى طلّابِ مَرحلةٍ ما ضمنَ إطارٍ مُحَدَّدٍ ليسَ - إجمالًا - بالأمرِ السَّهلِ. فكمْ بالحريِّ عندما يكونُ هذا الموضوعُ مُكمِّلًا للدِّراسةِ ولا يُشكِّلُ مادّةً دراسيّةً مُستقِلّةً، وعندما يكونُ أيضًا مُوجَّهًا إلى أكثر من مرحلةٍ!

لذلكَ، تَركَّزَ همُّنا أوّلًا على تحديدِ الإطارِ العامِّ الَّذي من خلالِه نستطيعُ بُلوغَ الغايتينِ المنشودتينِ، وهما:

١- إيفاءُ الموضوعِ حقَّه بحيثُ يُشكِّلُ مادّةً مُتكامِلةً.

٢- تطويعُ الموضوعِ بحيثُ يُناسِبُ مرحلتَي الدِّراسةِ الإبتدائيّةَ والتَّكميليَّةَ أوَّلًا، وما بَعدَهما لمَنْ يشاءُ دراسَةَ تصريفِ الأفعالِ.

وعليْهِ، رأيْنا أنَّ الفعلَ الثُّلاثيَّ هوَ الَّذي يُشَكِّلُ المادّةَ الأهمَّ والأوسعَ في موضوعِ تصريفِ الأفعالِ. لكنَّ الغَوصَ في تفاصيلِ كلِّ وزنٍ (فَعَلَ - يفعَل، فَعَلَ - يفعُل، فَعَلَ - يفعِل...) وإيفاءَ كلِّ وزنٍ أنواعَهُ كاملةً (سالم، مهموز، معتلّ، لفيف...) يوقعُ الدّارِسَ في مجالِ التَّطويلِ والتَّشابُكِ. فرأيْنا أنْ نُوسِّعَ النَّموذجَ الأوّلَ منَ الأفعالِ الثُّلاثيّةِ السّالِمَةِ لنوضحَ للدّارسينَ المَدى الذي يَحْتَلُّهُ موضوعُ

تصريفِ النوعِ الواحِدِ منْ كلِّ وزنٍ منَ الأوزانِ. ثمَّ حصرْنا النَّماذِجَ الأُخرى بِمثالٍ واحدٍ عنْ كلِّ نوعٍ. أمّا ما كانَ مُتداخِلًا بينَ هذهِ الأنواعِ (كالمهموزِ المُضاعَفِ مثلًا...) فقدْ ذكرناهُ استِنسابًا حتّى نُنبِّهَ الدّارِسَ إلى إمكانِ هذا التَّداخُلِ.

منْ ناحيةٍ أُخرى، رأيْنا أنَّ تبسيطَ العرضِ أَساسيٌّ في هذا الإطارِ ليستفيدَ أيُّ دارِسٍ دونَ أنْ يقعَ في الالتباس. فاكتفيْنا بجدولٍ للفعلِ في المعلومِ يليهِ آخرُ للفعلِ ذاتِه في المجهولِ (هذا إذا كانَ الفعلُ مُتعدِّيًا). وارتأَيْنا ألّا نخوضَ في تصريفِ الفعلِ المضارعِ المجزومِ أوِ المنصوبِ لأنَّنا نعتبرُ أنَّ الجَزْمَ والنَّصْبَ منِ اختصاصِ عِلْمِ النَّحوِ؛ وهما حالتانِ يمرُّ بهما الفعلُ المضارعُ في ظروفٍ مُعيَّنةٍ. وإنَّ حُسْنَ تصريفِ المضارعِ المجزومِ، مثلاً، يكونُ تطبيقًا لاستيعابِ درسِ جزمِ المضارعِ، ولا يُشكِّلُ ركنًا أساسيًّا في كيفيّةِ تصريفِ الأفعالِ؛ لأنَّ الحالاتِ المُختلِفةَ لتصريفِ فعلٍ مجزومٍ ناجِمةٌ عن وَضْعٍ نَحْوِيٍّ هو تَعدُّدُ علاماتِ جزمِ المضارعِ، لا عنْ حالةٍ صرفيّةٍ لها علاقةٌ بتصريفِ الأفعالِ.

أمّا فيما يتعلّقُ بالفعلِ الرُّباعيِّ، فقدْ حصرْناه ضمنَ أشهرِ أوزانِه المُجرَّدةِ والمَزيدةِ. ونظرًا إلى دِقَّةِ تمييزِ أنواعِه على الطالبِ، اكتفَيْنا بعَرْضٍ نَظَرِيٍّ لتصريفِ أوزانِهِ تاركينَ للمُدرِّسينَ الكرامِ مجالَ التَّحرُّكِ في تَوضيحِ هذا الإطارِ بحَسَبِ إمكانيّةِ استيعابِ طلّابِهم في الصَّفِّ الَّذي يُدرِّسونَ.

وعليه،

- لقدْ جَرَّدْنا الموضوعَ منْ كُلِّ ما رأيْنا أنَّه يُبطِّئُ عمليّةَ فَهْمِ تصريفِ الأفعالِ؛

- ووضعْنا في بدايةِ الكتابِ توضيحاتٍ مُتنوِّعةً تُساعِدُ الطالبَ على فَهْمِ نظامِ أوزانِ الأفعالِ؛

- وأردفْنا مع كُلِّ نموذجٍ لائحةً بالأفعالِ الَّتي تتصرَّفُ مثلَه تمامًا، لتُساعِدَ الدّارِسَ على الاستفادةِ الفعليّةِ من هذا الكتاب؛

- وأخيرًا وضعْنا فهرسًا ألفبائيًّا يُعينُ الدّارِسَ في البحثِ عنْ أيِّ فعلٍ يريدُ أنْ يتعلّمَ كيفيّةَ تصريفِهِ.

إنَّ نجاحَ أيِّ كتابٍ - مهما كانَ دقيقًا - رهنٌ بالـمُدرِّسِ الَّذي يُشرِفُ على سَيْرِ الدَّرسِ في الصَّفِّ. ونحنُ مُتأكِّدونَ أنَّ الفائدةَ القُصوى تكمنُ في توجيهِ الـمُدرِّسِ الطالبَ على استعمالِ هذا الكتابِ وتطبيقِ ما وردَ فيه. وكلُّنا أملٌ أنْ يَجِدَ فيه الدّارسُ مادّةً تُعينُه على فهمِ آليّةِ تصريفِ الأفعالِ، والـمُدرِّسُ أداةً مَرِنَةً تُسهِّلُ لَه وُلوجَ الموضوعِ ومُعالجتَه بطريقةٍ مُبسَّطةٍ، خاليةٍ منَ التَّعقيدِ.

الـمُؤَلِّف

فِي الضَّمِيرِ

الضَّمائِرُ: تَعْريفُها وَأَنْواعُها

الضَّميرُ كَلِمَةٌ تَحُلُّ مَحَلَّ الاِسْمِ. وَهُوَ قَدْ يَتَّصِلُ بِكَلِمَةٍ أُخْرى كَالاِسْمِ (كِتابُهُ) أَوِ الفِعْلِ (دَرَسْتَ) أَوِ الحَرْفِ (مِنْهُ) أَوِ الظَّرْفِ (تَحْتَنا) فَيُسَمّى **ضَميرًا مُتَّصِلًا**، وَقَدْ يَأْتي غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِكَلِمَةٍ أُخْرى فَيُسَمّى **ضَميرًا مُنْفَصِلًا**.

فَالضَّمائِرُ المُنْفَصِلَةُ هِيَ إِذًا، الَّتي لا تَتَّصِلُ بِكَلِمَةٍ أُخْرى. وَهْيَ نَوْعانِ.

١ - ضَمائِرُ **الرَّفْعِ** المُنْفَصِلَةُ.

٢ - ضَمائِرُ **النَّصْبِ** المُنْفَصِلَةُ.

١ - ضَمائِرُ الرَّفْعِ المُنْفَصِلَةُ:

إِنَّها ضَمائِرُ لا تَتَّصِلُ بِكَلِمَةٍ أُخْرى وَتَكونُ أَكْثَرَ الأَحْيانِ في حالَةِ الرَّفْعِ، لأَنَّها غالِبًا ما تَنوبُ عَنْ كَلِماتٍ تَكونُ في مَحَلِّ رَفْعٍ:

- فاعِلٍ: جاءَ هُوَ.
- مُبْتَدَإٍ: أَنْتَ صَديقُهُ.
- خَبَرِ المُبْتَدَإِ: زِيادٌ أَنْتَ.
- إِسْمِ كانَ: كانَتْ هِيَ جالِسَةً.

... وَغَيْرِها.

٢ - ضَمائِرُ النَّصْبِ المُنْفَصِلَةُ:

إنَّها ضَمائِرُ لا تَتَّصِلُ بِكَلِمَةٍ أُخْرى وَتَكونُ دائِمًا في حالَةِ النَّصْبِ لِأَنَّها تَنوبُ دَوْمًا عَنْ كَلِماتٍ تَكونُ في مَحَلِّ نَصْبٍ:

- مَفْعولٍ بِهِ: إيّاهُ صادَفْتُ.
- خَبَرِ كانَ: ما زالَ الطَّقْسُ إيّاهُ.

... وَغَيْرِهِما.

ضَمائِرُ الرَّفْعِ المُنْفَصِلَةُ:	ضَمائِرُ النَّصْبِ المُنْفَصِلَةُ:
هُوَ	إيّاهُ
هُما	إيّاهُما
هُم	إيّاهُمْ
هِيَ	إيّاها
هُما	إيّاهُما
هُنَّ	إيّاهُنَّ
أَنْتَ	إيّاكَ
أَنْتُما	إيّاكُما
أَنْتُمْ	إيّاكُمْ
أَنْتِ	إيّاكِ
أَنْتُما	إيّاكُما
أَنْتُنَّ	إيّاكُنَّ
أَنا	إيّايَ
نَحْنُ	إيّانا

تَصْريفُ ضَمائِرِ الرَّفْعِ المُنْفَصِلَةِ

١ - مَعَ الماضي وَالمُضارِعِ

	المُفْرَدُ	المُثَنّى	الجَمْعُ
الغائِبُ (مُذَكَّر)	هُوَ	هُما	هُمْ
الغائِبَةُ (مُؤَنَّث)	هِيَ	هُما	هُنَّ
المُخاطَبُ (مُذَكَّر)	أَنْتَ	أَنْتُما	أَنْتُمْ
المُخاطَبَةُ (مُؤَنَّث)	أَنْتِ	أَنْتُما	أَنْتُنَّ
المُتَكَلِّمُ (مُذَكَّر أَو مُؤَنَّث)	أَنا	نَحْنُ	نَحْنُ

٢ - مَعَ الأَمْرِ

	المُفْرَدُ	المُثَنّى	الجَمْعُ
المُخاطَبُ (مُذَكَّر)	أَنْتَ	أَنْتُما	أَنْتُمْ
المُخاطَبَةُ (مُؤَنَّث)	أَنْتِ	أَنْتُما	أَنْتُنَّ

تَصْريفُ ضَمائِرِ النَّصْبِ الـمُنْفَصِلَةِ

١ - مَعَ الماضي وَالـمُضارِعِ

	الـمُفْرَدُ	الـمُثَنّى	الجَمْعُ
الغائِبُ (مُذَكَّر)	إيّاهُ	إيّاهُما	إيّاهُمْ
الغائِبَةُ (مُؤَنَّث)	إيّاها	إيّاهُما	إيّاهُنَّ
الـمُخاطَبُ (مُذَكَّر)	إيّاكَ	إيّاكُما	إيّاكُمْ
الـمُخاطَبَةُ (مُؤَنَّث)	إيّاكِ	إيّاكُما	إيّاكُنَّ
الـمُتَكَلِّمُ (مُذَكَّر أَو مُؤَنَّث)	إيّايَ	إيّانا	إيّانا

٢ - مَعَ الأَمْرِ

	الـمُفْرَدُ	الـمُثَنّى	الجَمْعُ
الـمُخاطَبُ (مُذَكَّر)	إيّاكَ	إيّاكُما	إيّاكُمْ
الـمُخاطَبَةُ (مُؤَنَّث)	إيّاكِ	إيّاكُما	إيّاكُنَّ

تَوْضيحاتٌ تَتَعَلَّقُ بِتَصْريفِ الضَّمائِرِ

يَتَصَرَّفُ الضَّمير المُنْفَصِلُ، أَكانَ للرَّفْعِ أَمْ لِلنَّصْبِ:

- مَعَ الغائِبِ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا (الغائِبَة)، في المُفْرَدِ وَالمُثَنّى وَالجَمْعِ؛
- مَعَ المُخاطَبِ مُذَكَّرًا وَمُؤَنَّثًا (المُخاطَبَة)، في المُفْرَدِ وَالمُثَنّى وَالجَمْعِ؛
- مَعَ المُتَكَلِّمِ مُذَكَّرًا كانَ أَمْ مُؤَنَّثًا، في المُفْرَدِ وَالمُثَنّى وَالجَمْعِ؛

وَالمُلاحَظُ في ضَمائِرِ الرَّفْعِ أَوِ النَّصْبِ المُنْفَصِلَةِ أَنَّ:

- ضَميرَ المُتَكَلِّمِ هُوَ واحِدٌ لِلْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ (أَنا - إيّايَ).
- ضَميرَ المُتَكَلِّمِ هُوَ نَفْسُهُ في المُثَنّى وَالجَمْعِ (نَحْنُ - إيّانا).

أَمّا الضَّمائِرُ الَّتي تُرافِقُ عادَةً الفِعْلَ في تَصْريفِهِ في الماضي وَالمُضارِعِ وَالأَمْرِ، **فَهْيَ ضَمائِرُ الرَّفْعِ المُنْفَصِلَةُ.**

فِي الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ

هذا في الماضي.

أَمّا في المُضارِعِ، فَإنَّ لِكُلٍّ مِنَ الأَوْزانِ الماضِيَةِ المَذْكورَةِ أَعْلاهُ (**فَعَلَ، فَعُلَ، فَعِلَ**) وَزْنًا أَوْ أَكْثَرَ يُقابِلُهُ في المُضارِعِ.

الثُّلاثِيُّ المُجَرَّدُ الماضي	الثُّلاثِيُّ المُجَرَّدُ المُضارِعُ
فَعَلَ	يَفْعُلُ يَفْعَلُ يَفْعِلُ
فَعُلَ	يَفْعُلُ
فَعِلَ*	يَفْعَلُ يَفْعِلُ

كَما هُوَ مُلاحَظٌ إذًا، إنَّ وَزْنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ المُجَرَّدِ في المُضارِعِ هُوَ **يفعل** (**يـ ـفـ ـعـ ـل**)، وَيَتَبَدَّلُ بِحَسَبِ تَبَدُّلِ حَرَكَةِ عَينِ الفِعْلِ فَقَطْ.

* بَعْضُ الأَفْعالِ عَلى وَزْنِ فَعِلَ يَجوزُ في مُضارِعِها يفعُل ويفعَل ويفعِل.

الأَوْزانُ الثُّلاثِيَّةُ المُجَرَّدَةُ

كُلُّ الأَوْزانِ الثُّلاثِيَّةِ المُجَرَّدَةِ تُقاسُ في الماضي عَلى وَزْنٍ واحِدٍ هُوَ **ف ع ل**.
لكِنَّ ما يُمَيِّزُ بَيْنَها هُوَ حَرَكَةُ عَينِ الفِعْلِ.
وَلِمَعْرِفَةِ وَزْنِ فِعْلٍ ما، نَكْتُبُ الوَزْنَ **ف ع ل** عَلى الشَّكْلِ التّالي:

ف	ع	ل

ثُمَّ نَكْتُبُ تَحْتَهُ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ المَطْلوبَ مَعْرِفَةُ وَزْنِهِ (سَمِعَ مَثَلًا):

ف	ع	ل
سَ	مِ	عَ

- فَيَكونُ حَرْفُ السّينِ هُوَ فاءَ **الفِعْلِ** سَمِعَ لِأَنَّهُ جاءَ تَحْتَ حَرْفِ الفاءِ؛
- وَيَكونُ حَرْفُ الميمِ هُوَ عَينَ **الفِعْلِ** سَمِعَ لِأَنَّهُ جاءَ تَحْتَ حَرْفِ العَينِ؛
- وَيَكونُ حَرْفُ العَينِ هُوَ لامَ **الفِعْلِ** سَمِعَ لِأَنَّهُ جاءَ تَحْتَ حَرْفِ اللّامِ.

ثُمَّ نَرى ما هِيَ حَرَكَةُ عَينِ الفِعْلِ سَمِعَ: إِنَّها الكَسْرَةُ. فَيَكونُ الفِعْلُ سَمِعَ عَلى وَزْنِ **فَعِلَ**.

وَقِياسًا عَلى ذلِكَ يَكونُ الفِعْلُ **كَتَبَ** عَلى وَزْنِ **فَعَلَ**، لِأَنَّ عَينَ الفِعْلِ كَتَبَ -أَيْ حَرْفَ **التّاء** فيهِ- مُحَرَّكَةٌ بِالفَتْحَةِ؛ وَالفِعْلُ **كَبُرَ** يَكونُ عَلى وَزْنِ **فَعُلَ** لِأَنَّ عَينَ الفِعْلِ كَبُرَ -أَيْ حَرْفَ **الباءِ** فيهِ- مُحَرَّكَةٌ بِالضَّمَّةِ .